منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

A41-WP/363[1]
EX/162
02/08/22

الجمعية العمومية – الدورة الحادية والأربعون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٢: نتائج "المؤتمر الرفيع المستوى بشأن فيروس كورونا"

الاعتراف بممر صحي مشترك استعداداً للجائحة

(مقدمة من كولومبيا، وبيرو، وأوروغواي، وتؤيدها بوليفيا (دولة – المتعددة القوميات)، وبنما، وباراغواي، وفنزويلا (جمهورية – البوليفارية))

الموجز التنفيذي

وفقاً لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، تعد جائحة فيروس كورونا المستجد أشد أزمة صحية عامة ألمت بالعالم منذ أكثر من قرن من الزمن.

لقد ضغطت جائحة فيروس كورونا بشكل كبير على نظم الصحة العامة في جميع أنحاء العالم وكشفت عن فجوات في الرعاية الصحية للفئات السكانية المحرومة والضعيفة. وفي سياق المحددات الاجتماعية للصحة، يعتبر التركيز على استعداد النظام الصحي مهماً جداً لحماية صحة الجميع في المجتمع. وإزاء الجائحة الراهنة، وتغير المناخ، وتسييس المعلومات والتضليل – يجب أن تبقى نظمنا الصحية متينة وقادرة على الصمود. وتقتضي الأولويات الحالية لمنظمة الصحة العالمية وجود بنية أساسية قادرة على كشف ورصد حالات الطوارئ الصحية والاستجابة لها، من قبيل فيروس كورونا، والآثار الصحية لتغير المناخ في سياق الصحة للجميع. وقد تكون البنية الأساسية للرعاية الصحية أفضل استعداداً وأكثر إنصافاً إذا تعززت الأنظمة بالإفادة من الكفاءات الأساسية والالتزام بالتوصيات المتعلقة بالقيادة وإشراك أصحاب المصلحة والاعتماد وجمع البيانات وموارد التمويل. ويحتاج ضمان الإنصاف في المجال الصحي أثناء الجائحة إلى وجود بنية أساسية للصحة العامة متينة وقادرة على الصمود خلال الأوقات العادية.[1]

وبحسب مجلة The Conversation، يبدو أن بيئة جائحة فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (SARS-CoV-2) قد شارفت على الانتهاء. وقد حان الوقت لبدء الاستعداد للجائحة القادمة التي ستحدث، بحسب الانتظام الإحصائي لهذا النوع من الأحداث، ضمن إطار زمني يتراوح بين ١٠ سنوات و١٥ سنة.[2]

وقد أثار الوضع العالمي الذي سببه فيروس كورونا العديد من ردود الفعل في مجالات متنوعة. ومع ذلك، وبالرغم من أن العلوم الداعمة توحي بأن نهاية هذه الفترة باتت قريبة، ثمة انطباع واسع الانتشار بأن كل شيء ضروري لم ينجز كما ينبغي وفي الوقت الذي كان ينبغي أن ينجز فيه.

---

[1] قدمت كولومبيا النسخة باللغة الاسبانية

[2] https://www.paho.org/journal/es/articulos/asegurar-equidad-salud-durante-pandemia-covid-19-papel-infraestructura-salud-publica

[3] https://theconversation.com/pandemia-la-formacion-en-salud-publica-una-necesidad-cada-vez-mas-evidente-163118

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى: أ) تعزيز الفوائد المتأتية للدول من تنفيذ "الاعتراف بممر صحي مشترك استعداداً للجائحة"؛ ب) والعمل على توقيع اتفاقات عامة إقليمية ثنائية و/أو متعددة الأطراف بغية تسـهيل العمليات والإجراءات والتدابير، ترتبط بها مواضيع متخصصة بوصفها مرفقات فنية؛ ج) والتشديد على أن أكبر ميزة لتنفيذ "الاعتراف بممر صحي مشترك استعداداً للجائحة" هو ضمان استمرار عمليات الطيران المدني والأنشطة المرتبطة بصناعة الطيران في الأنشطة العامة والاقتصادية بين الدول الموقعة.	
الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالأهداف الاستراتيجية للسلامة والأمن والتسهيلات
الآثار المالية:	لا يوجد
المراجع:	الملحق ٩ – التسهيلات

١- المقدمة

١-١ عند تفشي جائحة معينة، ثمة نتائج متعاقبة تؤثر على مختلف مجالات الحياة اليومية: ارتفاع أعداد المصابين بالعدوى؛ وانهيار النظم الطبية؛ وتوقف الأنشطة الاقتصادية؛ وتباطؤ أو توقف حركة الأشخاص والبضائع؛ ومعاناة المعلومات – في عصر وسائل التواصل الاجتماعي؛ واختلاط الحملات الدعائية والخوف مع البيانات العلمية والاعتبارات الإثنية والسياسية.

١-٢ لقد بدأت الموارد بالنفاد، ويبدو أن القرارات التي تتخذ في الكثير من الحالات هي نتاج أفعال مرتجلة. ويميل المجتمع إلى التشكيك بسلطاته، مما يصعب معه التحكم بالجائحة. ويحتاج الأمر إلى استراتيجية تشمل جملة أمور من بينها التدابير الطبية والصحية والاقتصادية والسياسية الإعلامية من أجل التصدي لجميع هذه الجوانب.

١-٣ تشمل الجوانب الواردة أعلاه بالضرورة الطيران المدني الدولي، وفي هذا الصدد تبذل الدول الأعضاء في المنطقة جهوداً مترابطة متعلقة بالتسهيلات في السعي وراء وضع تدابير أمنية مرة واحدة (انظر ورقة العمل المقدمة من كولومبيا وبيرو) وكذلك وراء "الاعتراف بممر صحي مشترك استعداداً للجائحة".

١-٤ وقد أصدرت الإيكاو وثائق إرشادية من قبيل وثيقة الإقلاع: دليل السفر الجوي في أثناء أزمة الصحة العمومية الناجمة عن فيروس كورونا ووثائق متنوعة متعلقة بها، وأنشأت مركز التصدي لجائحة فيروس كورونا والتعافي منها، الأمر الذي مكّن هيئات الطيران في دول متعددة من وضع بروتوكولاتها والحفاظ عليها. وفيما بعد وضعت الإيكاو مجموعات أدوات التنفيذ بتصرف الدول من أجل إنشاء ممرات الصحة العامة.

١-٥ يهدف "الاعتراف بممر صحي مشترك استعداداً للجائحة" إلى المواءمة بين سلسلة التدابير التي اتخذتها دول إقليم أمريكا الشمالية/الكاريبي/أمريكا الجنوبية في حالة الجائحات بهدف ضمان استمرار واستدامة عمليات الطيران المدني، وذلك لأن التدابير المعتمدة في مجال الصحة العامة ستصادق عليها الدول التي وقعت على مذكرة التفاهم أو على اتفاق ثنائي أو متعدد الأطراف.

١-٦ في هذا السياق، تنص المادة ٣٧ من اتفاقية الطيران المدني الدولي على أن "تتعهد كل دولة متعاقدة بأن تتعاون لبلوغ أقصى درجة ممكنة من التوحيد في الأنظمة والقواعد القياسية والإجراءات والتنظيم، فيما يتعلق بالطائرات والأفراد والطرق الجوية والخدمات المساعدة، في جميع الأمور التي يؤدي فيها هذا التوحيد إلى تسهيل الملاحة الجوية وتحسينها."

١-٧ تعزز تدابير الصحة العامة المشتركة على تعزيز التسهيلات عبر السماح للركاب بالتحرك بحرية بين الدول الموقعة، ما يساعد على بقاء الحدود مفتوحة وصناعة الطيران ناشطة.

١-٨ وتقوم كولومبيا وبيرو وأوروغواي حالياً، تحت إشراف المكتب الإقليمي للإيكاو، بتنفيذ ممر صحي. وعلى الرغم من أن التنفيذ المذكور لا يزال في المراحل الأولية لتصميم التدابير والسياسات العامة والمقارنة فيما بينها، هناك قدر كبير من عدم اليقين في الرد بصورة كاملة على طلبات الحصول على المعلومات، وذلك بسبب انعدام التوحيد القياسي بين التدابير المتخذة في كل دولة. ومن بين الخصائص التي لوحظت في هذه الحالة أن التدابير الصحية المتعلقة بالجائحة ظلت تدار من جانب وزارات الصحة والرئاسات، من دون مشورة مقدمة في الوقت المناسب من الوكالات المتخصصة خلال مراحل المقاربة الأولية، ونتيجة لذلك لم تتخذ التدابير بكفاءة وسرعة.

١-٩ يعتبر أن هذه المبادئ التوجيهية التي يتعين اتباعها من أجل وضع تدابير قابلة للتطبيق ودائمة يجب أن تكون متسقة مع أحكام منظمة الصحة العالمية، وشاملة من حيث المقاربة ودولية من حيث نطاق تطبيقها. وبالتالي فإن أفضل وسيلة لتحقيق هذا التفاعل هي التي وفرتها الإيكاو من خلال برنامج كابسكا.

٢- فوائد "الاعتراف بممر صحي مشترك استعداداً للجائحة"

٢-١ حددت الفوائد المتأتية للدول والصناعة من "الاعتراف بممر صحي مشترك استعداداً للجائحة" على النحو التالي:

- اتخاذ هذا الإجراء بناء على دعوة الإيكاو لتعزيز التعاون بين الدول؛
- واستثمار صفري في الموارد من الدول الموقعة في إعادة فرز جمهور المسافرين في الفحوص الصحية؛
- وتجنب ازدواج المراقبة نتيجة المصادقة على صحة الإجراءات؛
- وفوائد الصحة العامة المتأتية من التدابير المشتركة بين الدول الموقعة في حالة الجائحة؛
- وتبادل أفضل الممارسات في كل دولة؛
- وإبقاء الحدود بين الدول مفتوحة في حالة الجائحة.

٣- الإجراءات

٣-١ الجمعية العمومية مدعوة إلى:

أ) الإحاطة علماً بمحتوى ورقة العمل؛

ب) تعزيز الفوائد المتأتية للدول من تنفيذ "الاعتراف بممر صحي مشترك استعداداً للجائحة"؛

ج) والعمل على توقيع اتفاقات عامة إقليمية ثنائية و/أو متعددة الأطراف بغية تسهيل العمليات والإجراءات والتدابير، ترتبط بها مواضيع متخصصة بوصفها مرفقات فنية؛

د) والتشديد على أن أكبر ميزة لتنفيذ "الاعتراف بممر صحي مشترك استعداداً للجائحة" هو ضمان استمرار عمليات الطيران المدني والأنشطة المرتبطة بصناعة الطيران في الأنشطة العامة والاقتصادية بين الدول الموقعة؛

هـ) وتقديم مساعدة فنية تكميلية من أجل تنفيذ "الاعتراف بممر صحي مشترك استعداداً للجائحة"؛

و) وتعزيز مشروع برنامج كابسكا من خلال إدخاله في الآليات الضرورية لإنشاء الممرات الصحية.

– انتهى –